

إعلان يسوع المسيح - العدد السادس عشر

كشف النقاب عن الرعود السبعة: تحليل نبؤي لسفر الرؤيا والتاريخ الخفي

Jeff Pippenger

2023-11-15

لقد كنا نعرض تسلسل الأحداث النبوية التي يحددها التاريخ المستمر للرعود السبعة، كما هو متمثل في سفر الرؤيا، الإصحاحات من الحادي عشر إلى الثالث عشر. ولم نصل بعد إلى المرحلة في تطور هذه الأحداث التي سنسقط فيها تاريخ قرن البروتستانتية وقرن الجمهورية بعضهما على بعض. كما لم نُعدّ بعد أساساً للفهم يتيح لنا تحديد دور الإسلام بدقة في رسالة صيحة نصف الليل. غير أن هناك حقيقة بالغة الأهمية مرتبطة بهذه الأحداث، تُبين ما ينبغي للإنسان أن يفعله عندما يفهم الحقائق التي يجري فتح أختامها. إن بركة سفر الرؤيا تشمل مسؤولية "حفظ" تلك الأمور المكتوبة.

خط التاريخ الذي يُفكّ ختمه ينقل قوة الله الخالقة إلى الذين يسمعون ويقرؤون ويحفظون ما كُتب فيه. وحين الوقت إذن لأن ننتقل من تأملنا في آخر السرد النبوي لإشعيا، وفي سفر الرؤيا الإصحاحات من الحادي عشر إلى الثالث عشر، من أجل أن نُبين مغزى "الثلاثة أيام ونصف" التي كان فيها إيليا وموسى ميّتين في شارع الطريق السريع للمعلومات، الذي يمر عبر وادي العظام اليابسة الميتة. وما سنحدده الآن هو رمزية "البرية".

في المقال الأخير حدّدنا أربعة شواهد نبوية لتسلسل الأحداث الذي يؤسّسه التاريخ الخفي للرعود السبعة. خط صورة المسيح، وخط الشاهدين، وخط صورة الوحش، وخط ملك الشمال المزيف.

النصف الثاني من الخط الزمني لملك الشمال الزائف يبدأ بتمكين البابوية في سنة 538. ثم إن البابوية، وهي ملك الشمال الروحي الزائف، داست أورشليم الروحية وإسرائيل الروحية مدة ألف ومئتين وستين سنة.

ويسقطون صرعى بحدّ السيف، ويُساقون سبياً إلى جميع الأمم، وتكون أورشليم مدوسة من الأمم، حتى تتم أزمنة الأمم. لوقا 21:24.

قيل ليوحنا أن يقبس كلاً من المقدس والجند، ولكن قيل له أيضاً أن يستثني الفناء، لأنها قد أعطيت للأمم لمدة ألف ومئتين وستين سنة.

ثم أعطيت قصبيةً شبه عصاً، ووقف الملاك قائلاً: قم وقس هيكلاً الله والمذبح والذين يسجدون فيه. وأما الدار التي هي خارج الهيكل فاطرحها خارجاً، ولا تقسها؛ لأنها قد أعطيت للأمم، والمدينة المقدسة سيدوسونها اثنين وأربعين شهراً. سفر الرؤيا 11: 2-1.

يوحنا ولوقا يشهدان بأن الأمم "يدوسون" "أورشليم"، لمدة "اثنين وأربعين شهراً". يوحنا يحدد المدة، ولوقا يحدد ختام التاريخ. هذان الشاهدان يتناولان السؤال الوارد في دانيال الأصحاح الثامن، والآية الثالثة عشرة.

ثم سمعتُ قدوساً يتكلم، فقال قدوسٌ لذاك القدوس المتكلم: إلى متى تكون الرؤيا بخصوص الذبيحة الدائمة ومعصية الخراب، ليداس القدس والجند؟ دانيال 8:13.

السؤال عن المدة التي سيُداس فيها القدس والجند تحت الأقدام يحدّد قوتين مُخربتين سنقومان بفعل دوس أورشليم، التي يعبر عنها في سفر دانيال بـ«القدس» وكذلك «الجند». الفهم الأساسي الصحيح لهذه الآية، كما عبر عنه ج. ن. أندروز، هو أن الآية تُحدّد قوتين مُخربتين داستا كلاً من القدس والجند.

القوة المُخرّبة الأولى المذكورة في الآية هي الوثنية، والثانية هي البابوية. وكلمة «الجد» هي تعبير دانيال عما يصفه يوحنا بـ«الساجدين» في الهيكل، أي في أورشليم.

هناك «خرابان» في دانيال 8. لقد جعل يوشيا ليتش هذه الحقيقة واضحةً جداً حتى إننا نورد كلماته:

«الذبيحة اليومية» هي القراءة الحالية للنص الإنجليزي. ولكن لا يوجد في الأصل شيء اسمه ذبيحة. وهذا أمر يعترف به الجميع. إنما هو حاشية أو تركيب الصق به من قبل المترجمين. والقراءة الصحيحة هي: «اليومي ومعصية الخراب»، حيث يرتبط «اليومي» و«المعصية» معاً بحرف العطف «و»؛ «الخراب اليومي» و«معصية الخراب». إنهما قوتان مخربتان، كانتا ستخربان المقدس والجد. — Prophetic Expositions, Volume 1, page 127.

من الواضح أن المقدس والجد سيداسان بالأقدام على يد الدائم وتعدّي الخراب. إن القراءة المتأنية للآية 13 تحسم هذه النقطة. وهذه الحقيقة تثبت أخرى، وهي: أن هذين الخرابين هما الشكلان العظيمان اللذان حاول الشيطان من خلالهما تفويض العبادة وقضية يهوه. ملاحظات السيد ميلر حول معنى هذين المصطلحين، والمنهج الذي اتبعه بنفسه في التحقق من ذلك المعنى، تعرض تحت العنوان التالي:

الخرابان هما الوثنية والبابوية

"واصلتُ القراءة، ولم أستطع أن أجد موضعاً آخر وُجد فيه [الدائم] إلا في دانيال. ثم [بمساعدة فهرس كتابي] أخذتُ تلك الكلمات المرتبطة به: 'ينزع'؛ 'سينزع'؛ 'الدائم'؛ 'من الوقت الذي يُنزع فيه الدائم'، إلخ. واصلتُ القراءة، وظننت أنني لن أجد نوراً على النص؛ وأخيراً وصلتُ إلى 2 تسالونيكى 2:7، 8. 'لأن سر الإثم يعمل بالفعل؛ غير أن الذي يمنع الآن سيمنع إلى أن يزال من الطريق، وحينئذٍ سيستعلن ذلك الشرير'، إلخ. ولما بلغتُ إلى ذلك النص، آه! كم بدت الحقيقة واضحة ومجيدة! ها هو ذا! ذلك هو 'الدائم'! حسناً الآن، ماذا يقصد بولس بـ'الذي يمنع الآن'، أو 'يعيق'؟ بـ'إنسان الخطية' و'الشرير' تُقصد البابوية. حسناً، ما الذي يمنع انكشاف البابوية؟ لماذا؟ إنها الوثنية؛ إذًا، 'الدائم' لا بد أن يعني الوثنية. - دليل المجيء الثاني، الصفحة 66. J. N. Andrews القدس و2300 يوم، 33، 34.

تحقيقاً لـ"المرات السبع" الواردة في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرين، داست الوثنية المقدس والجد لمدة ألف ومئتين وستين سنة، ثم قامت النزعة البابوية بالعمل نفسه لمدة إضافية قدرها ألف ومئتين وستين سنة. لقد داست البابوية أورشليم مدة ألف ومئتين وستين سنة بحسب لوقا ويوحنا، حتى تلتقت البابوية جرحها المميت عام 1798. بطرح ألف ومئتين وستين سنة من 1798 نصل إلى 538. ويطرح ألف ومئتين وستين سنة من 538 نصل إلى 723 ق.م، حين سبت آشور، ملك الشمال الحرفي آنذاك، المملكة الشمالية لإسرائيل.

إن يوحنا يشير فقط إلى فترة ألف ومئتين وستين سنة التي فيها داست البابوية المقدس والجد، أما لوقا فيتناول كلتا الفترتين البالغتين ألفاً ومئتين وستين سنة اللتين فيهما داست الوثنية والبابوية أورشليم، لأنه يقول: "إلى أن تتم أزمنة الأمم". ويبين لوقا أن دوس أورشليم أكثر من "زمن" واحد، إذ يسميه تميم "أزمنة" الأمم.

بالطبع، في عام 1856 أصبحت الأذنتية الميلرية لاودكية، وبعد سبع سنوات رفضوا حقيقة «السبع مرات» في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرين، لذا يستحيل على الأذنتية أن ترى هذه الحقائق الكتابية البسيطة. والحقيقة التي أبينها هي أن التاريخ المخفي للرعود السبعة، الذي يحدد ثلاثة معالم، وفترة زمنية بين المعلم الأول والثاني، ثم فترة زمنية ثانية بين المعلم الثاني والثالث، متمثل ضمن الخط النبوي لملك الشمال الزائف.

بدأ ذلك الخط في عام 723 قبل الميلاد، عندما دخلت مملكة إسرائيل الشمالية في السبي على يد ملك آشور، وهو ملك الشمال حرفياً. ثم في عام 538، أعطي ملك الشمال الروحي سلطاناً، ثم داس أورشليم الروحية لمدة ألف ومئتين وستين سنة أخرى، حتى تلقى جرحاً مميتاً عام 1798. من عام 723 قبل الميلاد حتى عام 538، كانت القوى التي أخضعت إسرائيل دائماً قوى وثنية.

يُبين خطّ المسيح مسجّ ملك الشمال الحقيقي عند معموديته في سنة 27، وبعد ألف ومئتين وستين يوماً نبوياً صلب. ثم منح تلاميذه قوةً ليقدموا رسالة ملك الشمال الحقيقي، حتى رجم استفانوس في سنة 34. وكان الوقت الوحيد الذي لم يمش فيه المسيح طوال الألف والمئتين والستين يوماً من خدمته هو عندما ركب إلى أورشليم في الدخول الانتصاري. ولذلك فقد داس أورشليم مدة ألف ومئتين وستين يوماً، كما داسها تلاميذه بعد الصليب. كلا الخطّين، خطّ ملك الشمال المزيف والمسيح، ملك الشمال الحقيقي، داسا أورشليم والجند مدة ألف ومئتين وستين يوماً.

كانت الوثنية بمثابة تقليد مزيف لنظام العبادة الخاص بخدمة المقدس الأرضي لدى اليهود بحسب الجسد، والبابوية هي تقليد مزيف لخدمة المقدس السماوي لدى اليهود الروحيين. وكانت مدة ألف ومئتين وستين سنة للوثنية موازية لألف ومئتين وستين يوماً للمسيح، وكانت مدة ألف ومئتين وستين سنة للبابوية موازية لألف ومئتين وستين يوماً للتلاميذ.

كلّ من الخطّين يتضمن البنية النبوية المتطابقة للتاريخ المخفي للرعود السبعة، التي بدأ فتح أختامها علناً في يوليو 2023. وقد تم فتح الأختام جزئياً بالاعتراف بخيبة الأمل الأولى لحركة الميلريين. لقد دشنت خيبة أملهم الأولى فترة زمنية تُسمى "زمن الانتظار" في مثل العشر العذارى. وانتهى "زمن الانتظار" في اجتماع المخيم في إكستر، نيوهامبشير، عندما كانت رسالة صرخة نصف الليل قد ترسخت تماماً. فأصبح اجتماع مخيم إكستر هو العلامة الفارقة الثانية، الأمر الذي دشّن فترة زمنية جرت فيها المناداة برسالة صرخة نصف الليل، إلى أن وصلت العلامة الفارقة الثالثة للدينونة وحلّت خيبة الأمل الأخيرة.

كانت المعالم الثلاثة هي خيبة الأمل الأولى، ورسالة صرخة نصف الليل، وخيبة الأمل الأخيرة. هذه المعالم الثلاثة تتوافق مع الكلمة العبرية "الحق" التي تتكون من الحرف الأول والثالث عشر والأخير من الأبجدية العبرية. وكون الأول والأخير كليهما خيبة أمل، يمثل سمة الألف والياء.

لا يوجد تمثيل مباشر لألف ومئتين وستين يوماً في تاريخ حركة ميلر، ومع ذلك فإن تاريخ حركة ميلر هو تاريخ الحركة الأولى، ولذلك فهو يرمز إلى الحركة الأخيرة. بدأ تاريخ خيبة الأمل الأولى في الحركة الأخيرة في 18 يوليو 2020، وهو مصور في الأصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا. في الأصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا يقتل الشاهدان، وذلك علامة على خيبة الأمل الأولى في الحركة الأخيرة، التي كانت الحركة الأولى قد رمزت إليها.

في سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر، أدّت خيبة الأمل إلى فترة مقدارها ألف ومئتان وستون يوماً كانت جثتها في الشارع، وبذلك كانت علامة على زمن الإبطاء في المثل. وعند قيامتهما يُرفَعان كراية في الساعة عينها التي تقع فيها دينونة قانون الأحد. يشمل تاريخ الشاهدين فترة رمزية مقدارها ألف ومئتان وستون يوماً.

تفاصيل حركة الملك الثالث في التاريخ الخفي للرعود السبعة تقدّم تفصيلاً أوفى بكثير من الخطوط المتوازية الأخرى، غير أن خط الملك الثالث، وخط ملك الشمال الحقيقي، وخط ملك الشمال المزيف، كلها تتشارك الخصائص النبوية نفسها، وهي: نقطة بداية، تليها فترة زمنية تمتد إلى نقطة وسطى، تعقبها فترة زمنية تمتد إلى الدينونة عند نقطة النهاية.

الألف ومئتان وستون يوماً عنصر أساسي في التاريخ الخفي للرعود السبعة. وقد رُمز إلى الألف ومئتين وستين يوماً بـ«برية» في الإصحاح الثاني عشر من سفر الرؤيا.

وهربت المرأة إلى البرية، حيث لها موضع قد أعدّه الله، لكي يعولوها هناك ألفاً ومئتين وستين يوماً. رؤيا 12:6.

هربت الكنيسة إلى البرية لتنجو من وطأة السلطة البابوية لمدة ألف ومئتين وستين سنة. وتقدّم الآية الرابعة عشرة شاهداً آخر.

وأعطيت المرأة جناحي نسر عظيم لكي تطير إلى البرية، إلى موضعها، حيث تُغذى زماناً وزمانين ونصف زمان، من وجه الحية. سفر الرؤيا 12:14.

هربت الكنيسة من اضطهاد التنين والبابوية لمدة ألف ومئتين وستين سنة، ولذلك فإن «البرية» رمز للألف ومئتين وستين يوماً. يرد هذا العدد صراحة سبع مرات في سفرَي دانيال والرؤيا، لكنه يمثّل بطرق أخرى عدة في الأسفار المقدسة. وفي كل حالة، فإنه يمثّل «السبع مرات» الواردة في لاويين 26.

سواء أكانت الوثنية تدوس القدس والجند من سنة 723 قبل الميلاد إلى سنة 538، أم كانت البابوية تدوس أورشليم الروحية والعابدين فيها، فقد كان ذلك تصويراً لتشتيت شعب الله، الذي نتج عن نقض شعب الله لعهد «سبوت الأرض» كما هو مبين في سفر اللاويين الإصحاحين الخامس والعشرين والسادس والعشرين. وفي الإصحاح السادس والعشرين يسمى ذلك «خصومة عهد الله».

وأجلب عليكم سيقاً ينتقم نعمة عهدي، وإذا اجتمعتم في مدنكم أرسل الوباء في وسطكم، فتدفعون إلى يد العدو. لاويين 26:25.

إن التمرد على عهد الله جرّ على شعب الله العبودية والتشتت، وهما ما يُشار إليهما بـ"خصام عهدي". إن عدم فهم العقوبة التي يسميها دانيال "لعنة" و"قسم" موسى، والتي تسمى أيضاً "خصام عهدي"، يعمي الإنسان عن رؤية المعنى الأعمق لعمل المسيح كما هو ممثّل في الإصحاح التاسع من سفر دانيال. ومن التقييمات الثابتة في كتابات إرن وايت عن شعب الله الواقعيين في عمى لاودكية أنهم لا يستطيعون "الاستدلال من السبب إلى النتيجة". قد تزعم أنك تفهم ألفاً ومئتين وستين سنة من العصور المظلمة، ولكن إن لم تعرف "السبب" لذلك الدوس فأنت أعمى.

ويثبت العهد مع كثيرين لأسبوع واحد، وفي وسط الأسبوع يبطل الذبيحة والتقدمة، وبسبب انتشار الرجاسات يجعلها خراباً، حتى التمام، ويصب ما قضي به على الخراب. دانيال 9:27.

تثبيت المسيح للعهد مرتبط مباشرة بـ«خصومة عهده». كانت مدة «اللعنة» ألفين وخمسمئة وعشرين سنة، وكانت مدة تثبيت المسيح لذلك العهد نفسه ألفين وخمسمئة وعشرين يوماً. وبما يتوافق مع الكلمة العبرية «الحق» التي تحدد بنية التاريخ الخفي للرعود السبعة، فإن الأسبوع النبوي الذي كان المسيح سيثبت فيه عهده اشتمل على ثلاثة معالم يمثّلها الحرف الأول والحرف الثالث عشر والحرف الأخير من الأبجدية العبرية.

كانت علامة الطريق الأولى في الأسبوع معموديته، والثانية الصليب، والأخيرة موت استفانوس. إن رفض رؤية "السبع مرّات" في لاويين 26، كما أرشدت الملائكة السماوية ويليام ميلر إلى رؤية "السبع مرّات"، يلغي القدرة على رؤية النبوة عينها رؤية كاملة؛ تلك التي فيها سفك المسيح دمه وأكد العهد عينه الذي كان شعبه القديم الحرفي قد رفضوه. كل من يخلّص في النهاية سيكون لديه فهم جزئي وناقص لـ"الحق". لكن لا يخلص أحد يتعمد رفض رؤية "الحق". ليس إلى الأب إلا طريق واحد، وهو عبر يسوع، ويسوع هو "الحق".

هذا فهم جدير بالتأمل، لأنه يتناول العهد الوارد في سفر اللاويين، الإصحاح الخامس والعشرين والسادس والعشرين. لقد جليت «اللعنة» الخاصة بـ«السبع مرات» على إسرائيل القديم بحسب الحرف بسبب عدم رغبتهم في تنفيذ التوجيهات المتعلقة بإراحة الأرض، والعمل بتعليمات سنة اليوبيل. كانت خطية ترك. لقد حلت عليهم اللعنة لأنهم أهملوا عملاً أمروا أن يقوموا به، لا لأنهم كسروا وصية مباشرة مثل: لا تقتل أو لا تسرق. لقد تجاهلوا ببساطة التوجيهات المرتبطة بإراحة الأرض. الأذفنتست الذين لا يقبلون ببساطة «السبع مرات» (التي اكتشفها وليم ميلر بإرشاد الملائكة) لأي سبب غير مقدس كان، لم يخصصوا قط الوقت ليتحققوا من الحق على نحو حقيقي، وهم يرتكبون النوع نفسه من العصيان بالإهمال بتجاهلهم تعليمات العهد عينها التي تجاهلها إسرائيل القديم بحسب الحرف. البداية تبين النهاية.

المدة البالغة ألفاً ومئتين وستين يوماً في سفر الرؤيا، الإصحاح الثاني عشر، المشار إليها بوصفها «برية»، هي رمز لـ«السبع مرات». وكذلك فإن مدة ألفٍ ومئتين وستين يوماً من خدمة المسيح، ومدة ألفٍ ومئتين وستين يوماً من خدمة التلاميذ، تمثلان الأسبوع بأكمله الذي كان يثبت فيه العهد. وكذلك فإن ألفاً ومئتين وستين سنة داست فيها الوثنية شعب الله، وألفاً ومئتين وستين سنة داست فيها البابوية شعب الله، تمثلان «السبع مرات» كاملة من لعنة موسى.

في سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر، بعد ألفٍ ومئتين وستين يوماً، تعود العظام الميتة إلى الحياة لكي تدخل في عهد بصفتها المئة والأربعة والأربعين ألفاً. ولكن لكي يحققوا تلك العلاقة العهدية، يطلب منهم أن يفوا بشروط العهد، كما فعل دانيال في الإصحاح التاسع. وتتضمن شروط عهد «السبع مرات» إرشادات محددة للذين يجدون أنفسهم في أرض العدو. وعندما يستيقظ الذين يدركون أنهم قد تشتتوا ويرجعون في الرجوع إلى الرب، يقدم سفر اللاويين، الإصحاح السادس والعشرون، إرشادات لكيفية رجوعهم.

والباقون منكم يفنون في إثمهم في أرض أعدائكم، ويفنون أيضاً في آثام آبائهم معهم. وإن اعترفوا بإثمهم وإثم آبائهم، بتعديهم الذي تعدوا به علي، وبأنهم أيضاً سلكوا معي بالخلاف؛ وأني أنا أيضاً سلكت معهم بالخلاف وأدخلتهم أرض أعدائهم؛ إن اتضع حينئذٍ قلبهم الأغلف، وقبلوا حينئذٍ عقاب إثمهم: فحينئذٍ أذكر عهدي مع يعقوب، وأذكر أيضاً عهدي مع إسحاق، وأذكر أيضاً عهدي مع إبراهيم، وأذكر الأرض. لاويين 26:39-42.

إن التعبير «away» away في الكتب المقدسة يعني أن يذوب ويفسد ويستهلك. والفناء هو التدهور حتى يصير المرء عظماً ميتة يابسة. وهذا التعليم يدل على الموت، إذ يمثل الذين يستيقظون على حالتهم على أنهم «في أرض أعدائكم».

آخر عدو سيياد هو الموت. ١ كورنثوس ١٥:٢٦.

في 18 يوليو 2020، وقعت أول خيبة أمل في حركة الملك الثالث. وقد جرى تمثيلها بجميع خيبات الأمل الأولى الأخرى في خطوط الإصلاح النبوية المقدسة. يحدد سفر حزقيال، الإصحاح السابع والثلاثون، شعب الله في الأيام الأخيرة على أنهم قد ذابوا وفسدوا وتآكلوا حتى صاروا مجرد وادٍ من عظام ميتة يابسة. إنهم في أرض العدو، وهي أرض الموت. في رؤيا يوحنا، الإصحاح الحادي عشر، قتل الشاهدان وتركوا في الشارع. جميع الأنبياء متفقون فيما بينهم. لذلك فإن موسى يخاطب الذين هم أموات في الشارع الذي يمر عبر وادي حزقيال. وفي حالتهم المخيبة للأمال يعطون توجيهاً من خلال إرميا.

لذلك هكذا قال الرب: إن رجعت أرجعك فتقف أمامي. وإن أخرجت الثمين من المرذول فمثل فمي تكون. هم يرجعون إليك، وأنت لا ترجع إليهم. إرميا ١٥:١٩

أخير إرميا أنه إن أراد أن يتكلم باسم الله، فعليه أن يرجع، وأن يفصل في ذلك الثمين من المرذول. ويبين سياق المقطع أن المرذولين هم الذين لا ينبغي له أن يرجع إليهم. وحين يصور في المقطع وهو في حالة خيبة أمل، يذكر أنه كان وحده.

لم أجلس في محفل المستهزئين، ولم أبتهج؛ جلست وحدي بسبب يدك، لأنك ملأتني سخطاً. إرميا 15:17.

لم يجلس إرميا في "مجلس المستهزئين"، لأنه كان جالساً وحده. لم يكن له أن يرجع إلى الأشرار، الذين هم مجلس المستهزئين. في عام 1863، بدأت حركة الأدفنتست عودتها إلى "مجلس المستهزئين" عندما عادت إلى المنهجية الكتابية لبنات بابل لكي ترفض "سبع مرات" موسى. لكن إرميا يتحدث بصورة أكثر تحديداً عن الأيام الأخيرة، أكثر مما يتحدث عن تاريخ الميليين. عندما يستيقظ الذين في وادي العظام الميتة على أنهم في أرض الأعداء، فلا ينبغي لهم أبداً أن يرجعوا إلى الذين فرحوا بموتهم في الشارع. يمكن لتلك الجماعة أن ترجع إلى إرميا، لكنه لا يستطيع أن يرجع إليهم.

ولكن إذا كانوا سيعودون، فعليهم أيضاً أن ينفذوا التعليمات التي أعطاها موسى والمرتبطة مباشرة بـ"سبع مرات". أولئك الذين هم أموات في الشارع في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا، أموات لمدة ثلاثة أيام ونصف، وهي نبوياً "البرية".

لهذا السبب يتحقق الإيقاظ الأولي للموتى برسالة تجعل العظام تتجمع وتلتئم معاً، لكنهم ليسوا أحياء بعد. ويتطلب الأمر رسالة الرياح الأربع، وهي رسالة الختم، لتحويلهم إلى جيش عظيم. الرسالة الأولى التي تجمعهم تأتي من «صوت».

عزّوا، عزّوا شعبي، يقول إلهكم. كلّموا أورشليم بكلام طيب، ونادوها بأن حربها قد انتهت، وأن إثمها قد عُفِر؛ لأنها قد نالت من يد الرب ضعفين عن كل خطاياها. صوت صارخ في البرية: أعدوا طريق الرب، وسووا في القفر طريقاً مستقيماً لإلهنا. كل وادٍ يرتفع، وكل جبل وتل يخفض، ويجعل المعوج مستقيماً، وتصير الأماكن الوعرة سهلة. إشعيا ٤٠: ٤-١.

الصوت يأتي من البرية، التي هي رمز لتشتت "السبع مرات". ذلك الصوت في البرية، لأن حزقيال أخذ أيضاً إلى وادي العظام الميتة. كان يشهد من الوادي نفسه، لا من بعيد.

كانت يد الرب عليّ، فأخرجني بروح الرب، وأنزلني في وسط الوادي الذي كان مملوءاً عظاماً. حزقيال ٣٧: ١.

الوادي هو برية ثلاثة أيام ونصف. وعد الصوت هو أن إثم أورشليم قد عُفِر وأن حربها قد انتهت. هذا الوعد يمثل ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً الذي يتم في الأيام الأخيرة. لكن العفو عن إثمها مرتبط بتلقيها «ضعفاً» عن جميع خطاياها. والعلاج الذي قدمه موسى يتطلب اعترافاً ليس بآثامهم فقط، بل بآثام آبائهم أيضاً. إذا امتثلوا ذلك الأمر، سيعفى عن إثمهم.

سواصل تناول هذه الحقائق في المقال التالي.

نعم، قد تعدّي كل إسرائيل شريعتك، حتى بانصرافهم لكي لا يطيعوا صوتك؛ فلذلك انسكبت علينا اللعنة، والقسم المكتوب في شريعة موسى عبد الله، لأننا قد أخطأنا إليه. وقد ثبت كلامه الذي تكلم به علينا وعلى قضاتنا الذين حكمونا، بجلبه علينا شرّاً عظيماً، لأنه لم يفعل تحت كل السماء مثل ما فعل بأورشليم. كما هو مكتوب في شريعة موسى، قد جاء علينا كل هذا الشر؛ ومع ذلك لم نتضرع إلى وجه الرب إلهنا لنرجع عن آثامنا ونفهم حقك. دانيال ٩: ١١-١٣.